أقسمت أن أتحدى

في شطآن السراب
أضم ريشتي
وفي ثنايا القلب
أطفئ شعاع عيني
في زجاجة العطر
أبحث عن تشتت أفكاري
وحدك أنت
يا من كنت سجناً لإلهامي
الآن صرت ضباب حلمي
أنين ذاكرتي
هنا في العتيق من نوافذي
أحنو على وتيني
أهدهد له الأماني
وشحوب غروب هامس
يرتل الرحيل في أنفاسي

على لوح من السنديان
حفرت الأسامي
وفي زنبقة قابعة في دمي
قطفت لك منها نزيف عطري
كنت أعلم أنك طير أسطوري
أقسمت أن أتحدى قلبي
في المجهول والألم
لتنتفض فينوس في نشوتي
لأخنق آلهة العشق في فجري
أقسمت أن أنثر عطرك
في حقول عمري
صرت بالقسم هيكل معبدي
طرزتك رغماً عني
وشاح مطر وقوس قزح
أعلنت في كل اللحظات
استسلامي
الآن عذراً أمزق قسمي

أدفنه وجعاً

هناك على باب المعبد

قلبك سيغفو عند محطات

انتظاري

وأنا الآن مسافرة أتطهر بالقداسة

من عفن ذنوبي

هناك في أرض روحي

نبت زنبق على ضفاف قلبي

رويته شتات يأس

لكنّه أبى فكان عطري

وبشذاه يغطيني

فيا قسمي طرز عطر زنبقي

بطهر مسكون في حنايا كهفي

****